

Distr.: General
15 July 2022
Arabic
Original: English



الدورة السابعة والسبعون

البند 11 من جدول الأعمال المؤقت*

الرياضة من أجل التنمية والسلام

الرياضة: حافز لتعافٍ أفضل وأقوى للجميع

تقرير الأمين العام

موجز

يتضمن هذا التقرير، المقدم عملاً بقرار الجمعية العامة 18/75، استعراضاً للتقدم المحرز نحو تنفيذ خطة عمل الأمم المتحدة بشأن تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام على مدى العامين الماضيين، استناداً إلى المدخلات التي وردت من الدول الأعضاء وكيانات منظومة الأمم المتحدة وغيرها من الجهات صاحبة المصلحة. ويُسلط فيه الضوء على الابتكارات التي تمت والتعديلات التي أجريت لتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام خلال جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، وتُستكشف فيه الإمكانيات التي تتطوي عليها الرياضة لأداء دور حافز في جهود البلدان لإعادة البناء بشكل أفضل. وفي سياق جهود التعافي الأوسع نطاقاً، تقدم اقتراحات بشأن السبل التي يمكن بها تعظيم الرياضة كأداة منخفضة التكلفة وعالية الأثر لإعادة بناء التضامن داخل البلدان وفيما بينها ولتحقيق فوائد ملموسة للناس في الأجل القصير، مع إحداث تغيير أوسع نطاقاً على المستوى المجتمعي، تمثيلاً مع أهداف التنمية المستدامة.



الرجاء إعادة استعمال الورق

* A/77/150

100822 030822 22-10969 (A)



أولا - مقدمة

1 - في الوقت الذي يكافح فيه العالم للتعافي من جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، يمكن أن تكون الرياضة عاملاً مساعداً منخفض التكلفة وفعالاً لتحقيق التنمية المستدامة والسلام. ويمكن للرياضة في حد ذاتها أن تساعد المجتمعات المحلية على استعادة المفقود من التضامن والتماسك والصحة والرفاه. ويمكن للرياضة، إذا ما سخرت عن قصد، من خلال نهج ومنهجيات مجربة، أن تذهب إلى أبعد من ذلك، حيث تساعد البلدان على التعافي بشكل أفضل، تمشيًا مع خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

2 - وحركة الرياضة من أجل التنمية والسلام في وضع جيد لمساعدة البلدان على بناء القدرة على الصمود والتصدي لما ارتبط بالجائحة من تزايد مشاكل الصحة النفسية، والعزلة الاجتماعية، وأوجه النقص في التعليم، والخمول البدني، والعنف، والاضطرابات الاجتماعية. ومن خلال الاستثمار الكافي والنهج المحددة الأهداف، يمكن أن تلعب الرياضة أيضاً دوراً حافزاً في مساعدة البلدان على معالجة ارتفاع معدلات الفقر وتزايد أوجه عدم المساواة فضلاً عن الاستدامة البيئية. ويجري بشكل متزايد تسخير الرياضة لمساعدة المجتمعات الأكثر عرضة لخطر التخلف عن الركب على تمكين نفسها، والتصدي للتمييز، وربط الناس بفرص العمل، وإيجاد أسواق عمل شاملة، ومنع العنف، وإشراك المجتمعات المحلية في الإغاثة من الكوارث والعمل المناخي.

3 - وفي عام 2018، واستجابةً لطلب الجمعية العامة الوارد في قرارها 160/71، قدّم الأمين العام تحديثاً لخطة عمل الأمم المتحدة بشأن تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام (انظر A/73/325). وتقدّم خطة عمل الأمم المتحدة توصيات لتحسين التعاون فيما يتعلق بالسياسات والممارسات الرياضية الدولية، وتحدّد إطاراً عالمياً لتشجيع وتعميم تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، حيث تسلّط الضوء على إطارين رئيسيين اتفق عليهما دولياً هما: خطة عمل قازان⁽¹⁾ وخطة العمل العالمية بشأن النشاط البدني للفترة 2018-2030⁽²⁾.

4 - ووفقاً لطلب الجمعية العامة الوارد في قرارها 18/75، يقدم هذا التقرير استعراضاً محدّداً للأهداف لمساهمة الرياضة في تنفيذ خطة عام 2030، مع إيلاء اهتمام خاص للمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة. ويحدّد التقرير الابتكارات التي تمت والتعديلات التي أجريت لتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام خلال جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، كما يتناول الإمكانية التي تتطوي عليها الرياضة لأداء دور حافز في جهود البلدان لإعادة البناء بشكل أفضل. وهو يحتوي على تحليل مواضيعي للمساهمات المقدمة من الدول الأعضاء وكيانات منظومة الأمم المتحدة وأصحاب المصلحة الآخرين، ويتتبع التقدم المحرز في تنفيذ خطة عمل الأمم المتحدة المحدثة في الفترة من آب/أغسطس 2020 إلى نيسان/أبريل 2022⁽³⁾.

(1) متاحة على الرابط التالي: <https://en.unesco.org/mineps6/kazan-action-plan>

(2) متاحة على الرابط التالي: <https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/272722/9789241514187-eng.pdf>

(3) في 28 كانون الثاني/يناير 2022، أرسل وكيل الأمين العام للشؤون الاقتصادية والاجتماعية مذكرة شفوية إلى جميع الدول الأعضاء ومذكّرة إلى جميع كيانات منظومة الأمم المتحدة يطلب فيها تقديم مدخلات لهذا التقرير. وقد ورد ما مجموعه 120 مساهمة. انظر المرفق للاطلاع على مصادر المساهمات.

ثانياً - تسخير الرياضة في الأوقات المتغيرة والصعبة للجائحة

- 5 - كان العامان الماضيان فترة عصيبة للرياضة. وكانت تكلفة الأحداث الرياضية التي ألغيت نتيجة للجائحة غير مسبوقة. وبالنسبة لمنظمات الرياضة المجتمعية (أي الرياضة الشعبية)، كانت التكلفة قاتلة في بعض الأحيان. ومع استمرار المد والجزر في القيود المفروضة بسبب الجائحة، لا تزال الرياضة المجتمعية تعاني من نقص في الموارد، لا سيما في البلدان غير القادرة على توفير التمويل العام.
- 6 - ويمكن أن يكون لتضاؤل الموارد المخصصة للرياضة الشعبية آثار اجتماعية واقتصادية مضاعفة. وتلعب الرياضة المجتمعية دوراً حيوياً في تعزيز التماسك الاجتماعي والحفاظ على الصحة والتعليم والتمكين والإدماج الاجتماعي والنهوض بها. والرياضة الشعبية في وضع جيد للمساعدة في إصلاح الضرر الذي ألحقته الجائحة بالصحة والرفاه والنسيج الاجتماعي. ومن الضروري لتمكين الرياضة الشعبية من التعافي وتلبية احتياجات مرحلة ما بعد الجائحة زيادة الاستثمارات العامة والخاصة واعتماد مبادئ توجيهية واضحة للصحة العامة.
- 7 - وقد جُددت القيود المفروضة بسبب الجائحة التقدير لأهمية النشاط البدني والرياضة، مما أدى إلى زيادة الطلب المكبوح على الخدمات الرياضية. وقد زادت الاحتياجات الحادة في مرحلة ما بعد الجائحة عزيمة الجهات صاحبة المصلحة على تسخير الرياضة لتحسين الحياة. كما ولدت الجائحة مجموعة من الابتكارات التي تواصل تعزيز نطاق المنظمات الرياضية وما لديها من قدرات وما تتسم به من قدرة على الصمود.
- 8 - ويتضمن هذا الفرع ملامح رئيسية للابتكارات والتعديلات في مجال الرياضة، بما في ذلك التربية البدنية والنشاط البدني، على مدى العامين الماضيين من الجائحة، إلى جانب تأملات حول التقدم المحرز في تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام. ويتم التركيز على الأمثلة والابتكارات التي يمكن تطبيقها لتسخير إمكانات الرياضة على نحو أكمل للعب دور حفاز في مساعدة البلدان على التعافي من الجائحة بشكل أفضل وأقوى.

ألف - تسخير الرياضة والنشاط البدني بأمان أثناء الجائحة

- 9 - تمكّن الكثيرون في الأوساط الرياضية من تغيير اتجاهاتهم خلال الجائحة للمساعدة في الإغاثة من الكوارث والوقاية منها. فعلى سبيل المثال، أعيد نشر المتطوعين الرياضيين لدعم جهود التصدي لجائحة كوفيد-19، وتوفير الكمادات والمطهرات في كينيا، وتسليم الطرود الغذائية إلى الناس في جمهورية تنزانيا المتحدة. وساعدت النوادي الرياضية الشعبية في الحفاظ على الروابط الاجتماعية الحيوية حتى في غياب الرياضة. وتعباً المناصرين من الرياضيين للمساعدة في إنقاذ الأرواح وتعزيز النشاط البدني المستمر. ووحّدت اللجنة الأولمبية الدولية، فضلاً عن منظمة الصحة العالمية وغيرها من كيانات الأمم المتحدة، جهودها ضد الجائحة بمساعدة الرياضيين في إطار شراكة #HEALTHYTogether. وجرى تسخير قوة أصوات الرياضيين لتشجيع التطعيم والدعوة إلى إتاحة اللقاحات مجاناً وبشكل منصف.
- 10 - واكتسبت الفضاءات الافتراضية كوسيلة للمشاركة أهمية بالغة، إذ تُقدّم أندية عديدة برامج عبر الإنترنت. وقدمت العديد من الأندية معلومات عن كوفيد-19 إلى جانب الدعم النفسي - الاجتماعي والمعلومات حول فرص ممارسة الرياضة. وتحولت جمعية التقدم الاجتماعي إلى منصة افتراضية لتسخير

الرياضة للنهوض بالتعليم والمساواة بين الجنسين والإدماج الاجتماعي. وأنشأت الجمعية كتيبات تمكين افتراضية للطلاب وأسرهم، إلى جانب منصة تعليمية للوقاية من كوفيد-19.

11 - وفي مواجهة الفجوة الرقمية، أبانت الكيانات المنفذة عن الإبداع، حيث تقدم خدمات الرياضة والنشاط البدني من خلال الهاتف والتلفزيون والإذاعة وغيرها من الآليات. وأنشأت توغو برنامجا تلفزيونيا رياضيا، هو برنامج *Gym Impact*، على سبيل المثال، لتعزيز النشاط البدني. واستخدمت بيرو "شاحنة رياضية" لتوفير الفرص الرياضية لسكان الحضر الذين ربما لم يكن بإمكانهم الحصول عليها لولا ذلك، فضلا عن برنامج *الجمباز العمالي الافتراضي*، وهو برنامج فيديو أسبوعي يهدف إلى تمكين العاملين عن بعد من الحفاظ على صحتهم البدنية والنفسية.

12 - وأوجدت الجائحة حاجة ملحة إلى منهجيات وعمليات جديدة للمشاركة الآمنة والافتراضية في البرامج الرياضية. ودعم الكومنولث الشركاء لتعديل الطرق التي يتم بها ممارسة الرياضة بغرض الامتثال للتباعد البدني والمبادئ التوجيهية الصحية. وأعدت جامعة لوفيرا في لندن منهجية لوضع برامج على الإنترنت لتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام اعتمدت على ثقافة الشباب الرقمية. وقدمت ألمانيا الدعم للبلدان الشريكة والمدرّبين لاستئناف الأنشطة الرياضية بأمان. وتبرعت الصين بكمامات طبية للأوساط الرياضية في مختلف البلدان والمنظمات الرياضية الدولية.

13 - ومن خلال التجربة والخطأ، أعدت المنظمات برامج رياضية عبر الإنترنت مكنتها من الاستفادة من جماهير جديدة وأكبر ودمج هذه البرامج في ثقافة الشباب. وأعدت رابطة جادير للتايكواندو في ريو دي جانيرو، بالبرازيل، مزيجا من الأنشطة الحضرية والأنشطة عبر الإنترنت لمساعدة الشباب من السكان الأكثر عرضة لخطر التخلف عن الركب على التعامل مع الجائحة بينما يتعرفون على خطة عام 2030. ومن خلال هذا النهج الهجين، زادت الرابطة من المستفيدين منها، ونوعت تفاعلاتها، وواصلت تقديم الخدمات بأمان للشباب في المناطق المعرضة لخطر النزاع المسلح.

14 - وأفادت منظمة الألعاب الأولمبية الخاصة أنها استقادت من حلول التدريب الرقمي الجديدة التي تم إيجادها خلال الجائحة، مشيرة إلى أنها ستواصل استخدامها للوصول إلى جمهور أكبر. وأطلقت المنظمة حملات جديدة لتمكين الأطفال والشباب على اختلاف قدراتهم وتوسيع نطاق تدريب المدربين في أفريقيا ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ.

15 - وأدت الجائحة إلى تركيز الاهتمام والعمل على تسخير إمكانات استخدام التكنولوجيا في الرياضة لتحقيق المكاسب الصحية والاجتماعية - الاقتصادية ومكاسب السلام. وخطت الصين لسلسلة من التبادلات والمشاريع الدولية الرامية إلى تعميق التعاون في مجال علوم وتكنولوجيات الرياضة، بغية جعل الابتكار قوة دافعة للرياضة من أجل التنمية والسلام.

16 - وواصلت بعض المنظمات إتاحة ممارسة الرياضة وجها لوجه في الأماكن المفتوحة خلال الجائحة، لا سيما للشباب الذين يعانون من أوضاع هشة. وسخر المعهد الوطني للرياضة في السلفادور كرة القدم لتطوير القيم والمهارات الحياتية لدى الشباب.

باء - إدماج الرياضة في استراتيجيات وخطط وسياسات التنمية المستدامة والتعافي من الجائحة

17 - يمكن أن يكون للرياضة من أجل التنمية والسلام أكبر تأثير عند دمجها كجزء لا يتجزأ من تنفيذ استراتيجيات التنمية المستدامة أو التعافي من جائحة كوفيد-19. فمن خلال التعامل مع الرياضة والنشاط البدني كأداتين (أو عاملي تمكين) للمساعدة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، يمكن للحكومات إطلاق العنان للابتكار، وتيسير التعاون، واجتذاب شركاء جدد، وتجميع الموارد. كما أن الحكومات التي تدمج البرامج الرياضية في عمليات التخطيط الخاصة بها هي أيضاً أقدر على رصد الآثار، وفهم ما ينجح في البيئات المحلية، والاستفادة من الأدلة لتعزيز المبادرات التي تحسن الحياة.

18 - وأشارت الحكومات إلى أثر الجائحة، فأفادت بأنها اتخذت خطوات لإدماج الرياضة في خططها للتعافي والتنمية المستدامة. فعلى سبيل المثال، أدمجت المكسيك الرياضة في خططها للتعافي من كوفيد-19 (رهنًا بالموارد)، ومن ذلك إعداد استراتيجية رقمية تهدف إلى تعزيز النشاط البدني لدى أكبر عدد ممكن من الناس، وتكييفه مع اهتماماتهم واحتياجاتهم. وتتوقع الحكومة الوصول إلى 700 000 شخص، مما يساعد على مكافحة السمنة وأنماط الحياة التي تقل فيها الحركة.

19 - وفي المغرب، أبرمت وزارة الشباب والرياضة اتفاقات شراكة مع وزارة الخارجية والسلطات المحلية وكيانات القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية والاتحادات الرياضية للنهوض بالرياضة من أجل التنمية والسلام. وتتيح اتفاقات الشراكة تمويلاً مجمعا، بموارد من ميزانية الدولة والميزانيات المحلية، فضلاً عن الشركاء المنفذين.

20 - وفي رومانيا، تسعى وزارة الرياضة إلى تسخير الرياضة والنشاط البدني كأداتين بسيطتين وغير مكلفتين ومرنتين لتعزيز السلام والتنمية. كما أوصت بإدراج الرياضة في خططها للتعافي من كوفيد-19، بهدف تعزيز الروابط مع المنظمات الرياضية والبرامج الرياضية المدارة مجتمعياً وفيما بين هذه المنظمات والبرامج وبناء القدرات المشتركة بين الوزارات لتنفيذ ورصد المبادرات المتعلقة بالرياضة.

21 - وأنشأت البرتغال برنامجاً وطنياً "للرياضة للجميع" يدعم الأنشطة المحلية في ممارسة الرياضة بطريقة تدمج الأشخاص ذوي الإعاقة وتعزز الإدماج الاجتماعي والمساواة بين الجنسين وتنهض بالاستدامة البيئية. وفي الصين، يتضمن التخطيط للخطوة الخمسية الرابعة عشرة (2021-2025) للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الوطنية ورؤية عام 2035 سياسات لتسخير الرياضة لأغراض التنمية الاجتماعية - الاقتصادية.

22 - وسعت الحكومات أيضاً إلى الوفاء بالأولويات من خلال الرياضة عبر محاور مركزية. وفتحت البرازيل أمانة وطنية لرياضة ذوي الاحتياجات الخاصة لضمان قدرة الأشخاص ذوي الإعاقة على ممارستها. وفي عام 2020، أنشأت توغو وحدة للشؤون الجنسانية في وزارة الرياضة وخصصت أموالاً لتمكين النساء والفتيات.

جيم - تسخير الأحداث الرياضية لأغراض تعزيز السلام والتنمية المستدامة

23 - للأحداث الرياضية العالمية والدولية والوطنية والمجتمعية قدرة على الإلهام والتوحيد. ويمكن تسخير الأحداث الرياضية لتغيير الطرق التي يرى بها الناس أنفسهم؛ ويمكنها أيضاً بناء المجتمع المحلي، وتغيير المواقف وأنماط السلوك، وزيادة الوعي بالمسؤوليات الاجتماعية.

24 - وكانت دورتا الألعاب الأولمبية والألعاب الأولمبية للأشخاص ذوي الإعاقة في طوكيو في عام 2020 وبيجين في عام 2022، اللتان نُظمتا في ظل تدابير مضادة لكوفيد-19، بالتعاون الوثيق مع منظمة الصحة العالمية، الأكثر توازناً بين الجنسين حتى الآن. وواصلت اللجنة الأولمبية الدولية الاستعدادة من الألعاب كمنصة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة فضلاً عن الإدماج الاجتماعي، في ظل وجود عدد قياسي من الرياضيين المنتسبين علناً إلى مجتمع الميم. ولفت الفريق الأولمبي للاجئين، الذي تنافس في دورة الألعاب الأولمبية لعام 2020، الانتباه إلى الحاجة إلى تحسين إمكانات أكثر من 80 مليون نازح قسراً في جميع أنحاء العالم⁽⁴⁾.

25 - وفي مسعى لتقديم مثال يُحتذى به، قررت اللجنة الأولمبية الدولية، في آذار/مارس 2020، أن تكون الألعاب الأولمبية مراعية للمناخ اعتباراً من عام 2030 فصاعداً. وستكون كل لجنة منظمة للألعاب الأولمبية ملزمة تعاقدياً بتنظيم ألعاب أولمبية مراعية للمناخ عن طريق ما يلي: (أ) التقليل إلى أدنى حد من انبعاثات الكربون المباشرة وغير المباشرة للألعاب؛ (ب) التعويض عن أكثر من الانبعاثات المتبقية؛ (ج) استخدام نفوذها لتنفيذ حلول دائمة خالية من الكربون للمدينة المضيفة وخارجها. وأفادت الصين بأن الجهود المبذولة لتحقيق أهداف الاستدامة، بما في ذلك الانبعاثات الخفيفة الكربون، للألعاب الأولمبية لعام 2022 في بيجين، تضع معياراً جديداً لبناء الأماكن المستدامة وتنظيم الأحداث.

26 - وفي عام 2020، أطلقت الرابطة الوطنية لكرة السلة دوري كرة السلة الأفريقي بمشاركة 12 بلداً أفريقياً. ويستخدم الدوري منصته لتعزيز المساواة بين الجنسين في صفوف المشجعين وأصحاب المصلحة، بما في ذلك من خلال البث والرسائل داخل الساحة للتصدي للعنف الجنساني. وفي يوم المسابقة، تتم دعوة النساء والفتيات للعب كرة السلة والمشاركة في المناقشات الهادفة إلى مساعدتهن على اغتنام الفرص في الرياضة والأعمال. ويعمل الدوري أيضاً على إيجاد الفرص للنساء في جميع عملياته، بما في ذلك عن طريق تدريب واستقدام الحكام الإناث.

27 - ويمكن تسخير الأحداث الرياضية لتوليد فرص العمل والتنمية الاقتصادية في المجتمعات الأكثر عرضة لخطر التخلف عن الركب. واستهدفت الصين، بصفتها البلد المضيف للألعاب الأولمبية الشتوية والألعاب الأولمبية للأشخاص ذوي الإعاقة في عام 2022، المناطق الأكثر فقراً لتطوير البنية التحتية والخدمات، مما ساعد على تحويل منطقة بيجين - تيانجين - هبي إلى وجهة رياضية وسياحية. ووظف دوري كرة السلة الأفريقي، في موسمه الافتتاحي لعام 2021، أكثر من 100 من الباعة المحليين ورواد الأعمال والعاملين المستقلين في رواندا.

دال - تقديم المساعدة التقنية بشأن تسخير الرياضة لأغراض التنمية المستدامة والسلام

28 - عملت وكالات التنمية الثنائية والمنظمات غير الحكومية الدولية والأمم المتحدة وغيرها من المنظمات المعنية بالتنمية والسلام والمساعدة التقنية على إدماج الرياضة أكثر فأكثر كأداة للنهوض بتحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويمكن تطبيق أشكال التضامن والأمثلة والدروس والأدوات والشراكات التي

(4) حتى نهاية عام 2021، بلغ عدد النازحين قسراً في جميع أنحاء العالم 89,3 مليون شخص، وفقاً لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. انظر <https://www.unhcr.org/en-us/figures-at-a-glance.html>.

بنيت من خلال هذه الجهود لتسخير الرياضة من أجل تعافٍ أفضل وأقوى. ويعرض هذا الفرع ملامح رئيسية استنادا إلى المساهمات في التقرير.

29 - ومنذ عام 2014، عملت الوكالة الألمانية للتعاون الدولي مع الشركاء على إدراج منهجيات الرياضة من أجل التنمية في السياسات والمناهج الدراسية الوطنية، وتقوية القدرات، وتعزيز التعليم والقابلية للتوظيف من خلال الرياضة. وفي الفترة من 2020 إلى 2022، نفذت ألمانيا مشاريع في 22 بلدا شريكا، بما في ذلك إثيوبيا والسنغال وكوت ديفوار، حيث يجري إدماج الرياضة من أجل التنمية في مناهج المدارس التقنية والمهنية.

30 - وأدمجت فرنسا الرياضة والتنمية في خريطة الطريق الخاصة بها لخطة عام 2030، وأنشأت شقا لسياسة الرياضة الشاملة للجميع في إطارها للتعاون الإنمائي. وفي عام 2021، أطلقت فرنسا، بالتعاون مع الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) والوكالة الألمانية للتعاون الدولي، مبادرة الرياضة من أجل الصحة النفسية والتماسك الاجتماعي لمعالجة الآثار السلبية للجائحة في أفريقيا وأمريكا اللاتينية وغرب البلقان.

31 - وأدمجت إيطاليا أيضا الرياضة في تعاونها الإنمائي الدولي. وبالتعاون مع رابطة لاعبي كرة القدم الإيطالية، تعمل إيطاليا على إشراك الشباب في الرياضة من أجل الإدماج الاجتماعي والسلام في الأردن وأوغندا. وتستفيد مؤسسة Progetto Filippide الإيطالية من الرياضة لتعزيز الإدماج الاجتماعي وتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة. وفي بلدان أمريكا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي، على سبيل المثال، تعمل إيطاليا مع الحكومات والمجتمع المدني وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية لزيادة الأثر الإيجابي للرياضة إلى أقصى حد بالنسبة للشباب المصابين باضطرابات طيف التوحد.

32 - ويعالج برنامج "Team Up"، وهو البرنامج الرائد للحكومة الأسترالية في مجال تسخير الرياضة لأغراض التنمية في جميع أنحاء منطقة آسيا والمحيط الهادئ، "فجوة اللعب" من خلال دعم النساء والفتيات والأشخاص ذوي الإعاقة للاستفادة من المشاركة في البرامج الرياضية الآمنة والشاملة للجميع والمتاحة. ومن خلال العمل مع المنظمات المحلية، يشترك البرنامج الشباب والكبار في المهرجانات والبطولات والمسابقات وفي أحداث الرياضة من أجل التنمية.

33 - وفي عام 2021، أبلغ اتحاد الرياضة من أجل الغد في اليابان (Sports for Tomorrow consortium of Japan) عن أنشطة استفاد منها أكثر من 13 مليون شخص في 204 بلدان. ويسهل هذا الاتحاد، الذي ينفذ من خلال كيانات عامة وخاصة، التبادل المتعدد الثقافات من خلال الرياضة، ويسخر الرياضة من أجل التغيير، ويوسع نطاق أنشطة مكافحة المنشطات. وقد ساعدت مبادراته على إشراك النساء والفتيات في الألعاب الرياضية، ومكنت من تنمية الرياضة في البلدان الفقيرة، وعالجت المشاكل الاجتماعية من خلال الرياضة، وساعدت على تعزيز التفاهم المتبادل بين الثقافات.

34 - ويخطط صندوق قطر للتنمية وقطر الخيرية لتمكين البرامج الرياضية المجتمعية التي تنهض بإدماج النازحين، وتسهل إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة، وتعزز التماسك الاجتماعي في أوضاع ما بعد النزاع، وتمنع التطرف العنيف.

35 - وساعد برنامج "فوز يفضي إلى آخر" (One Win Leads to Another)، وهو برنامج مشترك بين هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) واللجنة الأولمبية الدولية ومنظمة Women Win، جنبا إلى جنب مع منظمة Empodera، المنظمات المجتمعية

في الأرجنتين والبرازيل على بناء مساحات آمنة لإشراك الفتيات والشابات من خلال الرياضة وتعزيز قدراتهن على التأثير في القرارات التي تؤثر عليهن. وخلال الجائحة، ساعدت المساحات الآمنة على معالجة الزيادات في العنف الجنساني، مع إتاحة فرص للكشف عن حالات العنف المتكبدة أو المشاهدة في المنزل. وتمكنت مؤسسة الملاذ الأولمبي وشركاؤها من مواصلة دعم حوالي 60 000 من الشباب المتضررين من النزوح في ستة بلدان وتطوير برنامجين جديدين في عام 2022.

هاء - تعزيز الإطار العالمي لتسخير الرياضة لأغراض التنمية المستدامة والسلام

36 - بينما تسعى جهات فاعلة متنوعة إلى تسخير الرياضة للنهوض بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة، من الأهمية بمكان أن يسترشد عملها برؤية وإطار مشتركين. ويعرض هذا الفرع مبادرات ترمي إلى تعزيز الرؤية المشتركة والإطار العالمي بشأن تسخير الرياضة لأغراض التنمية المستدامة والسلام، بما يتماشى مع خطة عمل الأمم المتحدة، وخطة عمل قازان، وخطة العمل العالمية بشأن النشاط البدني.

37 - وتسلم الجهات صاحبة المصلحة بالدور الهام الذي تضطلع به الأمم المتحدة في تعظيم مساهمة الرياضة كعامل مساعد لتحقيق التنمية والسلام. وأشار المساهمون في هذا التقرير إلى الحاجة إلى تعاون أقوى بين كيانات الأمم المتحدة لضمان عمل المنظمة بشكل متسق لدعم أولويات الدول الأعضاء.

38 - وتضطلع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، التي تدير الجزء الأكبر من حافظة المشاريع المتعلقة بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، بدور رئيسي في تعزيز التنسيق والتعاون بين كيانات الأمم المتحدة والدول الأعضاء وأصحاب المصلحة الآخرين. وتعد الإدارة اجتماعات منتظمة للفرق المشتركة بين الوكالات المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، وتدعم الآليات الحكومية الدولية المعنية بالمناقشات المتصلة بالرياضة.

39 - وفي عام 2021، أطلقت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) برنامج "اللياقة مدى الحياة"، وهو برنامج يهدف إلى تمكين البلدان من ترجمة وتنفيذ خطة عمل قازان على المستوى الوطني. وإن يراعي برنامج "اللياقة مدى الحياة" آثار الجائحة، فإنه يشجع الاستثمارات الذكية في الرياضة للتصدي للمعدلات المتزايدة من الخمول البدني وقضايا الصحة النفسية وأوجه عدم المساواة الاجتماعية. وعلى الصعيدين الوطني والمحلي، يدعم برنامج "اللياقة مدى الحياة" وزارات الرياضة والتعليم والصحة والشباب لوضع استراتيجيات تنفيذ تزيد من الأثر وتفتح أطر المناهج الدراسية الوطنية لتعميم مراعاة القيم الرياضية في التعليم، وبناء المهارات الشخصية، وإدماج التربية البدنية العالية الجودة. وعلى الصعيد الدولي، تركز أنشطة برنامج "اللياقة مدى الحياة" على تنسيق منهجيات التدخل وقياس الأثر وتنظيمها، وإرساء تبادل المعارف بين البلدان وبناء القدرات الوطنية، ونشر الدعوة القائمة على الأدلة لجعل الرياضة استثماراً حاسماً لتحقيق التنمية البشرية والاجتماعية المستدامة.

40 - وتقوم اللجنة الدولية الحكومية للتربية البدنية والرياضة، التي تضم دولاً أعضاء وخبراء من كيانات الأمم المتحدة والحركة الرياضية والأوساط الأكاديمية والمنظمات الحكومية الدولية الإقليمية والمصارف الإنمائية، بتعزيز دور الرياضة وقيمتها وأهميتها للسياسة العامة. وفي عام 2020، وفي إطار التصدي للجائحة، وافقت اللجنة على إنشاء فريقين عاملين يركزان على ما يلي: (أ) تحديث خطة عمل قازان لتيسير التنفيذ على الصعيد الوطني؛ (ب) تعزيز قاعدة الأدلة لزيادة الاستثمارات في الرياضة والتربية البدنية.

41 - وفي عام 2020، أطلقت المصارف الإنمائية ائتلاف الرياضة من أجل التنمية في قمة التمويل المشترك، التي عقدت في باريس في الفترة من 9 إلى 12 تشرين الثاني/نوفمبر، بهدف زيادة الاستثمار في تسخير الرياضة لأغراض التنمية. ويقوم الائتلاف، من خلال فريقين عاملين، أحدهما ترأسه اليونسكو، بما يلي: (أ) وضع سلسلة من مشاريع البنى التحتية والتنمية الرياضية المستدامة؛ (ب) وضع معايير للبيانات المتصلة بالرياضة؛ (ج) إنكاء وعي المؤسسات المالية بالرياضة بوصفها فرصة تمويل لتحقيق النتائج الاجتماعية والإنمائية؛ (د) تمكين الحكومات من أدوات مالية مبتكرة تقلل مما تتحمله من مخاطر وتحفز التمويل الشامل لعدة قطاعات.

42 - وتعمل منظمة العمل الدولية مع اللجنة الأولمبية الدولية لزيادة عدد العطاءات الأولمبية التي تُدمج معايير العمل الدولية، بما في ذلك عن طريق تعزيز قدرة اللجان المنظمة للألعاب الأولمبية. وتقوم منظمة العمل الدولية أيضا ببناء شبكة عالمية بشأن المهارات الرياضية لزيادة الوعي بمهارات القابلية للتوظيف التي يمكن تعلمها في الرياضة ومن خلالها، ولتوجيه أصحاب المصلحة في وضع أطر للمهارات القابلة للتنفيذ.

43 - وقدمت منظمة الصحة العالمية إرشادات قيمة للمنظمات الرياضية طوال فترة الجائحة. كما دعمت المنظمة دراسة حالة إفرادية حول تأثير كوفيد-19 على الرياضة الشعبية، حيث تم تسليط الضوء على أهمية المنظمات الرياضية الشعبية باعتبارها حجر الأساس لممارسة الرياضة بتكلفة معقولة. وفي عام 2021، عقدت المنظمة سلسلة من الحلقات الدراسية الشبكية لتقييم أثر كوفيد-19 على الرياضة والنشاط البدني.

44 - ويواصل مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة تعزيز القدرات الوطنية على إدماج الرياضة في أطر منع الجريمة. وفي الفترة من عام 2020 إلى عام 2022، نظمت مبادراته العالمية لمنع الجريمة لدى الشباب من خلال الرياضة مناسبات شارك فيها أكثر من 9 000 من الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية، بما في ذلك 6 500 من المدربين والمدربات وقيادات الشباب وغيرهم من الممارسين والممارسات بشأن استخدام الرياضة لمنع الجريمة لدى الشباب. وأطلق المكتب أيضا منهاج المهارات الرياضية تحت شعار "الحركة بركة" (Line Up Live Up) في 14 بلدا، مما ساعد أكثر من 35 000 من الشباب على تعزيز قدرتهم على الصمود في وجه العنف والجريمة. وأصدر المكتب أيضا مجموعة من الأدوات، لأغراض من بينها المساعدة على تسخير الرياضة من أجل التصدي للتطرف العنيف.

45 - ومنذ عام 2018، نظم برنامج مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة المتعلق بحماية الرياضة من الفساد والجريمة أكثر من 130 نشاطا أو ساهم فيها، بمشاركة 8 000 ممثل من سلطات العدالة الجنائية والمنظمات الرياضية. وفي عام 2021، أطلق المكتب *التقرير العالمي عن الفساد في الرياضة*، إلى جانب سلسلة من الأدلة التقنية والمنشورات.

46 - وفي عام 2021، أصدرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة إطارا توجيهيا ومجموعة أدوات لبرامج الرياضة من أجل التنمية يستهدفان الأطفال والشباب بعنوان "ممارسة اللعبة". وهي تشارك أيضا في بحوث محدّدة الأهداف ترمي إلى تحديد الآليات التي تحسن بها الرياضة والأنشطة البدنية الصحة النفسية للأطفال اللاجئين.

47 - وفي عام 2021، أنشأت حكومة سويسرا، بالشراكة مع اليونسكو، المرصد العالمي للمرأة والرياضة والتربية البدنية والنشاط البدني ليكون بمثابة مصدر مركزي للمعرفة والتواصل والدعوة إلى الشمول الجنساني والمساواة بين الجنسين في الرياضة والتربية البدنية والنشاط البدني ومن خلالها.

48 - وفي عام 2020، أطلق البرنامج العالمي المعني بأمن المناسبات الرياضية الكبرى والترويج للرياضة وقيمتها كأداة لمنع التطرف العنيف من أجل: (أ) بناء قدرات البلدان على منع الهجمات الإرهابية في سياق الأحداث الرياضية الكبرى والحماية منها والتخفيف من حدتها والتحقيق فيها والتعافي منها؛ (ب) تحديد ودعم وتمكين سياسات وبرامج الممارسات الجيدة التي تسخر الرياضة وقيمتها لمنع التطرف العنيف ومنع تغذية نزعة التطرف.

49 - وفي عام 2021، انضم تحالف الأمم المتحدة للحضارات إلى مبادرة الرياضة من أجل إنسانية واحدة، التي أطلقتها الخطوط الجوية التركية، والتي تركز على توسيع نطاق استخدام الرياضة للنهوض بالتنوع والإدماج الاجتماعي وتعزيز التفاهم المتبادل بين المجتمعات والثقافات. ويهدف التحالف إلى تعزيز قدرات المنظمات الشعبية وتحديد الطرق التي يمكن بها تسخير الرياضة على نحو أكثر فعالية لبناء الجسور بين الناس والمجتمعات.

50 - وفي عام 2022، أطلقت المنصة الإلكترونية sportanddev.org حملة عالمية تهدف إلى إعادة تشكيل الرياضة لخدمة جميع الناس بشكل أفضل وإظهار إمكانات الرياضة والنشاط البدني حيث تسعى الجهات الفاعلة العالمية إلى إيجاد حلول جديدة للتعافي من الجائحة. وتوفر المنصة موارد ودورات عبر الإنترنت حول ربط الرياضة بجهود التصدي لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها.

ثالثاً - الماضي قدما: كيف يمكن للرياضة أن تكون حافزا لإعادة البناء بشكل أفضل

51 - لم تؤكد الجائحة أوجه عدم المساواة القائمة فحسب، بل أدت أيضا إلى تفاقمها. وتواجه البلدان الأكثر فقرا أزمة وبائية أعمق وأطول أمدا، حيث تمنع أعباء الديون الحكومات من الاستثمار في التعافي. ومن المتوقع أن تزيد الجائحة من عدد الأشخاص الذين يعانون من الفقر المدقع بما يصل إلى 224 مليون شخص. ويعيش أكثر من ثلاثة أرباع هؤلاء "الفقر الجدد" في البلدان المتوسطة الدخل. ويمكن أن يؤدي ذلك ليس فقط إلى ضياع عقد من الزمن للتنمية، ولكن أيضا إلى جيل ضائع من الشباب المتدني التعليم والعاطل عن العمل والساخط⁽⁵⁾.

52 - وتواجه الأسر المعيشية الأفقر خسائر أكبر في التعليم وسبل العيش وتعاني من تأثير غير متناسب من النظم الصحية المثقلة بالأعباء ومشكلات الصحة النفسية. وقد تضررت بشكل خاص النساء والأقليات وكبار السن والعاملون في القطاع غير الرسمي وغيرهم من السكان الأكثر عرضة لخطر التخلف عن الركب. وبينما تكافح البلدان للتعافي من الجائحة، فإن الأعداد المتزايدة من الكوارث المناخية المدمرة بشكل متزايد والمدمر المتصاعد للنزاع والعنف تترك السكان الضعفاء أكثر تخلفا عن الركب.

53 - ودعا الأمين العام إلى التركيز بقوة على بناء اقتصادات ومجتمعات أكثر مساواة وشمولا واستدامة، وأقدر على الصمود في مواجهة الجوائح وأمام تغير المناخ وغير ذلك من التحديات العالمية العديدة. وتُشكل خطة عام 2030 دليلاً لتحقيق تعافٍ أفضل وأقوى.

(5) انظر ملاحظات الأمين العام في الاجتماع الرفيع المستوى المعني بتمويل التنمية في عصر كوفيد-19 وما بعده، الذي عقد افتراضيا في 28 أيار/مايو 2020، على الرابط: www.un.org/sg/en/content/sg/speeches/2021-09-28/remarks-high-level-meeting-financing-for-development-the-era-of-covid-19-and-beyond.

54 - وفي سياق تحقيق أهداف التنمية المستدامة على نطاق أوسع، فضلا عن جهود التعافي، يمكن للرياضة أن تلعب دورا حافزا في إعادة بناء التضامن داخل البلدان وفيما بينها، وتوفير فوائد للناس في الأجل القصير، مع إحداث تغيير أوسع نطاقا على المستوى المجتمعي. ويستند هذا الفرع إلى الأدلة والدروس المستفادة والممارسات للنظر في كيفية تعظيم الرياضة كأداة منخفضة التكلفة وعالية الأثر لمساعدة البلدان على إعادة البناء على نحو أفضل. وفيما يلي خمسة مجالات يمكن للرياضة أن تلعب فيها دورا حافزا:

(أ) النهوض بالإدماج الاجتماعي والتمكين ومكافحة التمييز؛

(ب) التغلب على الفقر ومعالجة أوجه عدم المساواة؛

(ج) تحسين الصحة النفسية والبدنية؛

(د) توليد العمل المناخي؛

(هـ) تيسير بناء السلام والتعافي من الكوارث ومنع الجريمة والعنف.

55 - وقبل النظر في المجالات الخمسة، يسلط الضوء على عاملين تمكينيّين بوصفهما أساسيين لتعزيز الرياضة كوسيلة للتغيير الحافز.

ألف - تمكين الرياضة لخدمة أهداف التنمية المستدامة

1 - زيادة اتساق السياسات والشراكات والتمويل

56 - أدت حركة الرياضة من أجل التنمية والسلام إلى تزايد مستمر في عدد المبادرات والنهج والجهات الفاعلة. وتشير الأدلة إلى أن النتائج تساعد على تحسين حياة المجتمعات المحلية وآفاقها. ولكن نظرا للطبيعة المجتمعية لمعظم مبادرات تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، فإن آثار أهداف التنمية المستدامة والدروس المستفادة لا يتم تجميعها أو تطبيقها في كثير من الأحيان لتحسين البرمجة أو توسيع نطاق ما ينجح. وقد وجدت التقييمات في بعض الأحيان أن مساهمات الرياضة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة مجزأة، وليست نتيجة للاستثمار الاستراتيجي والمستدام.

57 - ومن المهم أن تميز الجهات الفاعلة على جميع المستويات بين الرياضة من جهة والرياضة من أجل التنمية والسلام من جهة أخرى. وفي حين أن الاستثمار في الرياضة يمكن أن يحقق فوائد مثل الصحة والمساواة بين الجنسين والتنمية الاقتصادية، فإن أكبر الفوائد تُستمد من النهج التي تستخدم الرياضة عمدا لتحقيق نتائج في مجال التنمية المستدامة. ولتعظيم تسخير الرياضة كأداة حافزة للتعافي، هناك حاجة إلى تعزيز القيادة والتنسيق لتوفير التوجيه الاستراتيجي، وبناء الشراكات، وإدماج الرياضة في الخطط والسياسات. وهناك حاجة إلى مجالين للتدخل⁽⁶⁾.

(أ) إنشاء مؤسسات تمكينية

58 - أنشأت بعض الحكومات وحدة أو لجنة مكرسة للرياضة من أجل التنمية للوفاء بأولويات مختلف الجهات الفاعلة والوزارات والقطاعات. وتيسر هذه الوحدات التعاون بين الحكومات والشركاء المنفذين (الكيانات الشعبية وغير الحكومية وكيانات القطاع الخاص) لرصد أثر أهداف التنمية المستدامة وتوسيع

(6) استنادا إلى مشاورات الجهات صاحبة المصلحة التي أجريت من أجل هذا التقرير وإلى دراسة استقصائية للممارسات القائمة.

نطاقه. فالبرتغال، على سبيل المثال، تستفيد من مكتب تنسيق يربط بين الوزارات والكيانات المنفذة للنهوض بقيم الرياضة عبر قطاعات المجتمع ومستوياته.

59 - وتؤدي السلطات المحلية المعينة للعمل مع الشركاء المجتمعيين دورا وسيطا حيويا. ويمكن للرصد المجتمعي أن يكفل المشاركة المستمرة للسلطات المحلية في تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام.

60 - وينبغي للجهات الفاعلة الوطنية والدولية أن تعمل بالتنسيق مع الحكومات لتزويد أكثر فأكثر قدرة الكيانات الشعبية على تصميم وتنفيذ ورصد وتقييم مبادرات تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام. وينبغي للأمم المتحدة أن تستخدم قدرتها على عقد الاجتماعات لزيادة التعريف بالكيانات المنفذة المجتمعية وفرصها للمشاركة وقدراتها. ويمكن استخدام الآليات الإلكترونية أو الشخصية لإتاحة تبادل الدروس المستفادة والأدوات والمنهجيات المجربة.

(ب) تمويل الرياضة من أجل اتساق السياسات والتأثير على مستوى القاعدة الشعبية

61 - من الصعب ضمان استدامة البرامج الرياضية حيث يوجد نقص في البنى التحتية الأساسية للرياضة، كما هو الحال في العديد من أقل البلدان نموا.

62 - ويتيح العمل الجاري من جانب الائتلاف من أجل التنمية المستدامة من خلال الرياضة إمكانية زيادة كمية ومصادر التمويل المتاحة للبلدان الفقيرة لتطوير قطاعاتها الرياضية. ويمكن لخطوط التمويل المنسقة لتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام المتاحة من خلال المصارف الإنمائية أن تحسن اتساق السياسات عن طريق النهوض بالنهج والمنهجيات المشتركة.

63 - ويمكن للقطاع الخاص، بل وينبغي له، أن يساعد بصورة متزايدة على تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام. ولا تزال العديد من المصارف والشركات غير مدركة أن الاستثمار في الرياضة يمكن توجيهه إلى أهداف التنمية المستدامة. وتوفر منظمات جامعة مثل منتدى جيل المساواة فرصا هامة لإشراك القطاع الخاص. وعلى مستوى المشاريع، يمكن أن يؤدي إشراك الشركاء من القطاع الخاص منذ مرحلة التصميم إلى تعزيز الاستدامة وتوسيع النطاق.

64 - والمفارقة في الرياضة هي أن أولئك الذين لديهم إمكانية الوصول إلى أكبر مجموعة من اللاعبين (الرياضة الشعبية) لديهم أقل قدر من الموارد. وكثيرا ما تعتمد الجهات الفاعلة المجتمعية التي تنفذ مفهوم تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام على التمويل العام وتمويل الشركات. ويفتقر العديد منها إلى الموظفين اللازمين لرصد الممارسات الجيدة وتوسيع نطاقها وتلبية متطلبات المانحين. وللمضي قدما، من المهم أن:

(أ) يتيح ممولو تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام المرونة في التنفيذ ويُعدّلوا توقعاتهم بشأن المواقف والتقارير بما يعكس الحقائق والقيود المحلية، ولا سيما بالنظر إلى استمرار الجائحة؛

(ب) يعطي الاستثمار العام والخاص في قطاع الرياضة الأولوية لما يعرف باسم "قاع الهرم الرياضي"، أي الكيانات المجتمعية والشعبية؛

(ج) تكفل الجهات الفاعلة الدولية والوطنية سماع الأصوات المجتمعية، بما في ذلك أصوات الشباب، وتجسيدها في التصميم والتخطيط والتنفيذ.

2 - أدلة متزايدة على أثر الرياضة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة

- 65 - على الصعيد العالمي، يُعترف بالرياضة بوصفها عاملاً مساعداً لتحقيق التنمية المستدامة، ولكن مساهمتها في تحقيق أهداف محددة للتنمية المستدامة لم تسجل بعد بصورة منهجية. ويمكن لتحسين قياس الأثر أن يقطع شوطاً طويلاً نحو كسب شركاء جدد، وزيادة الاستثمار، ومضاعفة الأثر، وتوليد اتساق السياسات.
- 66 - وقد سلمت الحكومات بالحاجة إلى مؤشرات ومعايير وأدوات تقييم مشتركة. ويجري حالياً بذل جهود مشتركة، بقيادة اليونسكو والكومنولث، لوضع أساليب عملية لاستيعاب مساهمة التدخلات الرياضية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتهدف هذه الجهود إلى تعزيز نطاق البيانات المتصلة بالرياضة المتاحة لوضعي السياسات، وتتفحج بروتوكولات المؤشرات، وضمان التصنيف المناسب، مع تحسين أهمية البيانات المتصلة بالرياضة لرصد أهداف محددة⁽⁷⁾.
- 67 - وللمضي قدماً، ينبغي إدماج الرصد والتقييم في برامج الرياضة وتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام. وتوفر أهداف التنمية المستدامة مرجعاً لتوجيه التقييم. ولتوليد ثقافة التعلم، ينبغي لأصحاب المصلحة الإبلاغ عن النتائج الإيجابية والسلبية على حد سواء. وسيستفيد القطاع أيضاً من زيادة عدد التقييمات المستقلة والتشاركية القائمة على أطر نظرية محددة بوضوح.

باء - الرياضة كمحفز لإعادة البناء بشكل أفضل

1 - الرياضة كمحفز للإدماج الاجتماعي والتمكين ومكافحة التمييز

- 68 - يجري على نحو متزايد تسخير الرياضة كأداة لتمكين النساء والفتيات والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة والمسنين والشعوب الأصلية واللاجئين والأقليات وغيرهم من السكان الأكثر عرضة لخطر التخلف عن الركب. ويمكن أن تكون البرامج الرياضية محفزة عندما تكون معدة لتحسين فرص الناس وثقتهم وشعورهم بالانتماء في الأجل القصير، مع وضع الأساس لإحداث تغيير في العقلية وبناء مجتمعات شاملة للجميع.
- 69 - فمشاركة النساء والفتيات في الرياضة، على سبيل المثال، يمكن أن تعزز الثقة واحترام الذات بينما تتحدى القوالب النمطية الجنسانية وتؤثر على سلوك الرجال والفتيان. وهناك أدلة على أن الدعوة التي دامت سنوات والنموذج الذي تمثله الرياضيات يؤتيان ثمارهما. وكما أشارت شخصية أجريت معها مقابلة في تقرير لرابطات ألعاب الكومنولث عن آثار تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، فإن النتائج في مجال "المساواة بين الجنسين لم تكن جيدة جداً... لأن لدينا عدد قليل جداً من النساء المشاركات في الرياضة ولكن... هناك الآن جهد مستدام لجذب المزيد من النساء إلى الرياضة"⁽⁸⁾.
- 70 - وباتّباع نهج مقصودة، يمكن للرياضة تسريع إحداث تغييرات في العقلية. فلمعالجة العنف الجنساني في إندونيسيا، على سبيل المثال، تعهد ما يقرب من 20 000 من الفتيان المراهقين بالالتزام المعروف بـ "الالتزام بالاحترام" (Pledge2Respect) بعد الانتهاء من برنامج يجمع بين كرة القدم ومنهج دراسي حول

(7) للاطلاع على سرد للعمل الجاري لقياس آثار الرياضة على التنمية والسلام، انظر - <https://thecommonwealth.org/our-work/measuring-contribution-sport-sustainable-development-goals>

(8) انظر - <https://jsfd.org/2021/08/23/the-contribution-of-sport-to-the-sustainable-development-goals-insights-from-commonwealth-games-associations/>

الذكورة الإيجابية. وبعد البرنامج، أبلغت النساء والفتيات عن حدوث تغيير في سلوك الفتيان يجعلهن يشعرن بقدر أكبر من الأمان والاحترام.

71 - وتستخدم جمعية Ureca للرياضة والثقافة للمكفوفين في البرازيل الرياضة كوسيلة ممتعة لكسر الحواجز بين الشباب من ذوي الإعاقة ومن غير ذوي الإعاقة وتتيح للأشخاص ذوي الإعاقة تبادل قصصهم مع أقرانهم في المجتمعات الضعيفة اجتماعياً.

72 - ويتمثل أحد أدوار الرياضة غير المستغلة بشكل كاف في تسهيل الإدماج الاجتماعي للاجئين والمهاجرين. فعلى سبيل المثال، تستخدم منظمة Sanctuary Runners الرياضة كجسر بين اللاجئين والمجتمعات المحلية في أيرلندا. ويركز اللاجئون وأفراد المجتمع المحلي معا مرتدين نفس القمصان الزرقاء تحت راية التضامن والصداقة والاحترام. وتشجع المنظمة الأشخاص الذين ربما كانت لديهم آراء سلبية حول الهجرة على الانضمام وتضاعف تأثيرها من خلال جذب تغطية إيجابية في أسواق وسائط الإعلام المحلية.

73 - وتشمل الدروس المستفادة ما يلي⁽⁹⁾:

(أ) تُشكّل زيادة تسليط الضوء في الرياضة الاحترافية والشعبية على الرياضيين من فئات السكان الأكثر عرضة لخطر التخلف عن الركب وسيلة قوية لتضخيم التأثير. وينبغي لوسائل الإعلام والمنظمات المنفذة السعي إلى تعزيز تغطية النساء والفتيات، والشباب، والأشخاص ذوي الإعاقة، وكبار السن، والمهاجرين، والأقليات، والشعوب الأصلية، وسائر فئات السكان الأكثر عرضة لخطر التخلف عن الركب. وحيثما لا تكون التغطية الإعلامية الرسمية خياراً، يمكن نشر الأحداث الرياضية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي؛

(ب) ينبغي تطبيق مبادئ التصميم الشامل على جميع البرامج الرياضية، وكذلك على البنى التحتية للرياضة والترفيه. ومن شأن تمكين الناس من جميع الأعمار وأنواع الجنس والأعراق والقدرات من اللعب معا ابتداء من سن مبكرة أن يغرس التقدير المتبادل ويرسي الأساس للإدماج الاجتماعي؛

(ج) ينبغي تدريب النساء وأفراد السكان الأكثر عرضة لخطر التخلف عن الركب واستقدامهم للاضطلاع بأدوار قيادية في الرياضة الاحترافية والشعبية. ويمكن للقدوة أن تسرع من إدماج السكان الأكثر عرضة لخطر التخلف عن الركب في الرياضة، مع النهوض بأهداف الإدماج الاجتماعي الأوسع نطاقاً. فعلى سبيل المثال، يوظف برنامج "Team Up" في أستراليا النساء والفتيات، والأشخاص ذوي الإعاقة، والأفراد الذين يُعرّفون أنفسهم بأنهم من مجتمع الميم، بما في ذلك الهويات الجنسانية في منطقة المحيط الهادئ؛

(د) من الأهمية بمكان تغيير الدينامية التي تترك الرياضة للنساء والفتيات في ظل انعدام أو ضآلة التمويل أو المعدات أو التغطية الإعلامية أو إمكانية الوصول إلى البنى التحتية. ويمكن لبرامج تسخير الرياضة لأغراض التنمية أن تساعد من خلال تشجيع وتمكين أسر الفتيات والشباب ذوي الإعاقة وسائر فئات السكان الأكثر عرضة لخطر التخلف عن الركب للدفاع عن قدرة أطفالها على المشاركة في الرياضة.

(9) مستمدة من المساهمين في الحوار بين الجهات صاحبة المصلحة المتعددة حول دور الرياضة في معالجة أوجه عدم المساواة في أوقات الأزمات والتعافي.

2 - الرياضة كمحفز للتغلب على الفقر ومعالجة أوجه عدم المساواة

- 74 - يمكن للرياضة أن تسهم إسهاماً قوياً في الجهود المحلية والوطنية والعالمية الرامية إلى معالجة أوجه عدم المساواة وإيجاد فرص العمل والتغلب على الفقر. وقد أثبتت التدخلات الرياضية فعاليتها في جعل المدرسة أكثر جاذبية للأطفال والشباب، وتعزيز قيمة التعليم، والمساهمة في النتائج التعليمية. وزادت الجائحة من أهمية هذه التدخلات، ولا سيما في العالم النامي. ووفقاً لليونسكو، أدت الجائحة إلى تعطيل التعليم على نطاق غير مسبوق، مما أثر على 1,6 بليون متعلم وترك 11 مليون فتاة عرضة لخطر التسرب⁽¹⁰⁾. والأطفال في البلدان النامية، الذين تضرروا بشدة من الخسائر، هم الأكثر عرضة لخطر عدم العودة إلى المدرسة. وبالنظر إلى دور التعليم في إتاحة الارتقاء الاجتماعي، فإن الأثر المتفاوت للجائحة على مستويات التعليم يهدد بأن يكون له تأثير وخيم على الفقر وعدم المساواة لسنوات قادمة.
- 75 - وقد زجت الجائحة أيضاً بـ 205 ملايين شخص آخرين في صفوف العاطلين، مما رفع مستويات الفقر وترك البلدان وفئات السكان والمجتمعات الضعيفة والفقيرة أبعد عن الركب⁽¹¹⁾. ويمكن للبرامج الرياضية أن تساعد على تطوير مهارات تنظيم المشاريع والمهارات الشخصية للشباب والأفراد الضعفاء وتمكينهم من الحصول على عمل مناسب والاحتفاظ به. فعلى سبيل المثال، سخرت منظمة الرياضة من أجل توظيف الشباب الكيني، مع شريكها بنك باركليز، كرة القدم لمساعدة الشباب على تأمين وظائف في قطاع البناء. وفي إطار الدروس التي دمجت كرة القدم، تلقى الرياضيون الشباب التدريب في مجالات الاستعداد للعمل، وريادة الأعمال، والإلمام بالأمور المالية، إلى جانب دورات التدريب والدورات الإشرافية العملية التي تهم السوق.
- 76 - ولا تقدر الإمكانات التي تتيحها صناعة الرياضة لإيجاد فرص العمل والمساهمة في النمو الاقتصادي حق قدرها⁽¹²⁾، بالنظر إلى أن قطاع الرياضة العالمي تُقدَّر قيمته بما يتراوح بين 700 و 800 بليون دولار ويوظف عدة ملايين من الأشخاص في جميع أنحاء العالم⁽¹³⁾. ويمكن لهذه الصناعة أن تسهم بقوة في النمو الاقتصادي والعمالة، ولا سيما في العالم النامي.
- 77 - ويمكن لاتباع النهج القائمة على الرياضة إزاء التنمية الإقليمية أن تولد دورة حميدة من خلال بناء شبكات من رواد الأعمال المحليين والمشاريع التجارية الصغيرة، مع زيادة جاذبية منطقة ما للسياحة. ويولد

(10) انظر <https://en.unesco.org/themes/sport-and-anti-doping/fitforlifehttps://jsfd.org/2021/08/23/the-contribution-of-sport-to-the-sustainable-development-goals-insights-from-commonwealth-games-associations/>

(11) المرجع نفسه- <https://jsfd.org/2021/08/23/the-contribution-of-sport-to-the-sustainable-development-goals-insights-from-commonwealth-games-associations/>

(12) Emmanuel Acquah-Sam, "Exploring the link between sports development and economic growth", Business and Financial Times, 22 March 2021. متاح على الرابط التالي: <https://thebftonline.com/2021/03/22/exploring-the-link-between-sports-development-and-economic-growthhttps://jsfd.org/2021/08/23/the-contribution-of-sport-to-the-sustainable-development-goals-insights-from-commonwealth-games-associations/>

(13) انظر <https://sport4sd.com/goal-8-decent-work-and-economic-growthhttps://jsfd.org/2021/08/23/the-contribution-of-sport-to-the-sustainable-development-goals-insights-from-commonwealth-games-associations/>

القطاع الرياضي والمشاريع التجارية الملحقة به وظائف في مجالات الإدارة والتدريب وبيع الأغذية والفنادق والتنظيف والنقل والأمن والمحاسبة والصحافة وتجارة التجزئة، من بين مجالات أخرى.

78 - وتتمتع الرياضة بأكبر قدر من الإمكانيات للإسهام في التنمية الاقتصادية والعمالة في أفريقيا، حيث لا يزال التسويق والرياضة الشعبية محدودين. ويمثل الشباب نحو 60 في المائة من السكان العاطلين عن العمل في أفريقيا. ويمكن لصناعة الرياضة المتنامية أن توفر فرص عمل منتجة للشباب في جميع أنحاء القارة، مما يساعد على تحفيز نمو اقتصادي أقوى وأكثر شمولاً واستدامة⁽¹⁴⁾.

79 - ويتعين على الحكومات أن تأخذ زمام المبادرة في تطوير الرياضة وتعزيزها على مستوى القواعد الشعبية، فضلاً عن إيجاد أطر قانونية وتنظيمية تمكينية والسهل على إنفاذها. وهناك حاجة أيضاً إلى بذل جهود متضافرة لمعالجة نقص التمويل للبنى التحتية الرياضية وتعزيز القدرات المحلية لبناء قطاع الرياضة.

80 - وتشمل الدروس المستفادة ما يلي:

- (أ) ينبغي أن تسترشد البرمجة بأسواق العمل المحلية وأطر المهارات لربط فئات السكان الأكثر عرضة لخطر التخلف عن الركب بفرص العمل والمهارات من خلال الرياضة؛
- (ب) ينبغي تعظيم الرياضة كأداة للوصول إلى المعرضين لخطر التسرب من المدرسة، بما في ذلك زيادة جاذبية الفرص التعليمية والمهنية وتعزيز بناء المهارات الشخصية؛
- (ج) ينبغي إدماج المهارات التي تهم سوق العمل في البرامج والتدريبات الرياضية للمدربين ومدرسي التربية البدنية. وينبغي تمكين المربين الرياضيين وتشجيعهم على إهداء المشورة للمشاركين بشأن خيارات الحياة ودعم جهودهم الرامية إلى الحصول على فرص التعليم وفرص العمل؛
- (د) ينبغي أن يستهدف الاستثمار في الرياضة الاحترافية والشعبية توليد حلقة حميدة من زيادة السياحة والأعمال التجارية والوظائف والفرص في المناطق المحلية الضعيفة والمجتمعات الفقيرة.

3 - الرياضة كمحفز للصحة النفسية والبدنية والرفاه

81 - تُشكّل الرياضة والنشاط البدني أداتين حيويتين في مرحلة ما بعد الجائحة لتحسين النتائج الصحية والتمكين للشيخوخة النشطة ومعالجة أزمة الصحة النفسية العالمية. ويمكن أن يكون للرياضة والنشاط البدني آثار فورية على الرفاه، بينما يُشكلان حافزاً لخفض تكلفة الرعاية الصحية وجني الفوائد الناجمة عن وجود سكان أكثر إنتاجية ونشاطاً. ويمكن أن يؤدي النشاط البدني المنتظم إلى انخفاض بنسبة 30 في المائة في السمنة، وكذلك الاكتئاب وحالات الصحة النفسية الأخرى⁽¹⁵⁾. وتمثل الرياضة والتربية البدنية نقطتي

(14) المرجع نفسه - <https://jsfd.org/2021/08/23/the-contribution-of-sport-to-the-sustainable-development-goals-insights-from-commonwealth-games-associations/>

(15) Nick Peirce and others, Faculty of Sport and Exercise Medicine UK joint position statement with the Sports and Exercise Psychiatry Special Interest Group of the Royal College of Psychiatrists, "The role of physical activity and sport in mental health" (May 2018; reviewed May 2021) <https://jsfd.org/2021/08/23/the-contribution-of-sport-to-the-sustainable-development-goals-insights-from-commonwealth-games-associations/>

انطلاق لتحسين الصحة، مع إمكانية إضافة 12 تريليون دولار من الفوائد الاقتصادية إلى الناتج المحلي الإجمالي العالمي بحلول عام 2040⁽¹⁶⁾.

82 - وقد أدت الجائحة إلى تجدد الحاجة الملحة للتصدي لمخاطر الخمول البدني. وتشير البيانات الجديدة إلى انخفاض بنسبة 41 في المائة في النشاط البدني منذ بداية الجائحة. ويثير هذا الانخفاض قلقاً أكبر بالنظر إلى أن 80 في المائة من الشباب وواحد من كل أربعة بالغين لم يستوفوا توصيات منظمة الصحة العالمية بشأن النشاط البدني قبل الجائحة⁽¹⁷⁾.

83 - وساهمت عمليات الإغلاق، إلى جانب قلة النشاط البدني، في حدوث طفرات في القلق والاكتئاب، مع زيادة بنسبة 200 في المائة في حالات الصحة النفسية المبلغ عنها في صفوف الشباب. واستئناف التربية البدنية الجيدة أمر حيوي للتعافي⁽¹⁸⁾. والتربية البدنية التي تعطي الأطفال ارتباطاً إيجابياً بالرياضة في سن مبكرة يمكن أن تؤدي إلى عادات تستمر مدى الحياة وإلى تحسين صحة الأجيال. وإدراكاً لذلك، استثمرت موناكو في توفير التربية البدنية للجميع، منذ سن 5 سنوات فصاعداً، من خلال أنشطة مثل التجديف والتزلج على الجليد تُعلّم الشباب دمج النشاط البدني في حياتهم اليومية.

84 - ويمكن أيضاً تصميم برامج رياضية خصيصاً للتصدي لمشكلات الصحة النفسية وبناء مهارات التكيف. فعلى سبيل المثال، تنفذ مؤسسة Futbol Mas برامج للشباب تستخدم كرة القدم كسيناريو للتعلم ومقياس للحياة.

85 - ويمكن أن يكون للنشاط البدني المصمّم خصيصاً آثار صحية ونفسية - اجتماعية إيجابية بشكل خاص على كبار السن. فألمانيا، على سبيل المثال، تصمم برنامجاً مع النوادي الرياضية المحلية لإشراك المصابين بالخرف. ولدى البرازيل مبادرة لإيجاد فرص لممارسة الرياضة لأولئك الذين تبلغ أعمارهم 60 سنة فما فوق.

86 - وتقدر منظمة الصحة العالمية أنه يمكن تجنب ما يصل إلى 5 ملايين حالة وفاة سنوياً إذا كان سكان العالم أكثر نشاطاً. ومع ذلك، يعيش الكثيرون في مناطق لا تتوفر فيها سوى فرص ضئيلة أو معدومة للوصول إلى المساحات التي يمكنهم فيها بأمان المشي أو الجري أو ركوب الدراجات أو القيام بأنشطة بدنية أخرى⁽¹⁹⁾.

(16) McKinsey Global Institute, "Prioritizing health: a prescription for prosperity" (July 2020) <https://jsfd.org/2021/08/23/the-contribution-of-sport-to-the-sustainable-development-goals-insights-from-commonwealth-games-associations/>

(17) انظر [www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/physical-activityhttps://jsfd.org/2021/08/23/the-contribution-of-sport-to-the-sustainable-development-goals-insights-from-commonwealth-games-associations/](https://jsfd.org/2021/08/23/the-contribution-of-sport-to-the-sustainable-development-goals-insights-from-commonwealth-games-associations/)

(18) انظر <https://en.unesco.org/themes/sport-and-anti-doping/fitforlifehttps://jsfd.org/2021/08/23/the-contribution-of-sport-to-the-sustainable-development-goals-insights-from-commonwealth-games-associations/>

(19) WHO, "Fair Play: building a strong physical activity system for more active people" (19) (WHO/HEP/HPR/RUN/2021.1 (October 2021)).

ويمثل التعافي من كوفيد-19 فرصة لإعادة بناء أنظمة أقوى للتربية البدنية والنشاط البدني تصل إلى السكان الذين يعانون من نقص في الخدمات. وقد حددت منظمة الصحة العالمية ثلاثة دوافع استراتيجية⁽²⁰⁾:

- (أ) حملات اتصال مستمرة تشجع النشاط البدني، باستخدام مجموعة واسعة من وسائل الإعلام، مع رسائل وصور مصممة خصيصاً لمختلف المجتمعات؛
- (ب) البيئات التي توفر وصولاً آمناً وبأسعار معقولة إلى المرافق والمساحات التي تمكن الناس من أن يكونوا أكثر نشاطاً؛
- (ج) البرامج والخدمات التي توفر فرصاً ميسورة التكلفة ومجزية وممتعة للمشاركة في النشاط البدني طوال الحياة، بما يتماشى مع القدرات والتفضيلات المختلفة.

4 - الرياضة كمحفز للعمل المناخي

87 - لا يمكن لأي قطاع أن يعيد البناء بشكل أفضل دون معالجة أزمة المناخ. ومع بقاء القليل من الوقت لمنع تغير المناخ الكارثي أو الحد منه، هناك حاجة ملحة للانتقال من الأقوال إلى الأفعال. ويمكن للرياضة أن تلعب دوراً رئيسياً باستخدام منصتها العالمية للتوعية والتأثير في السلوك وتوليد إجراءات لمكافحة تغير المناخ. ونظراً لتسليط الضوء على صناعة الرياضة، يمكن لهذه الصناعة أن تلعب دوراً حافزاً على سبيل المثال، من خلال خفض بصمتها الكربونية واعتماد معايير الاستدامة بشكل استباقي.

88 - وما تتمتع به الرياضة من منصة اجتماعية واسعة يجعلها أداة استراتيجية للتأثير في المواقف وأنماط السلوك. ويعمل الرياضيون والاتحادات والفرق بشكل متزايد على التوعية بتغير المناخ وتشجيع المشجعين على أن يقللوا بصماتهم ويصبحوا مدافعين عن المناخ. وللاستفادة من هذه الإمكانيات، خطت الأمم المتحدة لإطلاق حملة "تسخير كرة القدم من أجل الأهداف" في تموز/يوليه 2022، وهي حملة تهدف إلى تشجيع أوساط كرة القدم على الاعتراف بمسؤوليتها في المساعدة على إيجاد مستقبل مستدام. وفي الفترة السابقة لتنظيم كأس العالم لكرة القدم في الدوحة وخلال تنظيمه في الفترة من 21 تشرين الثاني/نوفمبر إلى 18 كانون الأول/ديسمبر 2022، ستدعو المبادرة اتحادات كرة القدم واللاعبين ووسائل الإعلام والمشجعين وغيرهم من أصحاب المصلحة ليصبحوا عناصر لإحداث التغيير من خلال تبني ممارسات مستدامة والتصرف كمناصرين للعمل المناخي والإنصاف وحقوق الإنسان من أجل الدفع قدماً بتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

89 - ووقع أكثر من 280 منظمة رياضية رائدة على مبادرة الرياضة من أجل العمل المناخي في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ⁽²¹⁾، التي تدعم وتوجه الجهات الفاعلة الرياضية لتحقيق الأهداف المناخية العالمية. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2021، التزم الموقعون بغايات جديدة طموحة لخفض

(20) المرجع نفسه-<https://jsfd.org/2021/08/23/the-contribution-of-sport-to-the-sustainable-development-goals-insights-from-commonwealth-games-associations/>

(21) للاطلاع على قائمة المشاركين، انظر -<https://unfccc.int/climate-action/sectoral-engagement/sports-for-climate-action/participants-in-the-sports-for-climate-action-framework#eq-1><https://jsfd.org/2021/08/23/the-contribution-of-sport-to-the-sustainable-development-goals-insights-from-commonwealth-games-associations/>

انبعاثات غازات الدفيئة إلى النصف بحلول عام 2030 والوصول بالانبعاثات إلى مستوى الصفر بحلول عام 2040.

90 - والتزم الموقعون، بما في ذلك الفيفا والاتحاد الكيني لألعاب القوى والبي بي سي الرياضية والدوري الإنكليزي الممتاز، باتخاذ إجراءات ملموسة لتنفيذ غايات عام 2030. وقد بدأ العديد من هذه الجهات في رسم خرائط لانبعاثاتها من غازات الدفيئة وهي تقود بشكل استباقي التوعية بقضايا المناخ والعمل المناخي. ويمكن أن يكون لقيادتها ولإدماج معايير الاستدامة في صناعة الرياضة، على نطاق أوسع، تأثير مضاعف، مما يسهم في اعتماد معايير الإنتاج والاستهلاك المستدامين في القطاعات الأخرى.

91 - ولتحقيق هذا الأثر الحفاز، يجب تعزيز الجهود الجارية وتوسيع نطاقها، بما في ذلك من خلال الإجراءات التالية⁽²²⁾:

- (أ) ينبغي للحكومات أن تضع أطراً سياساتية وحوافز لكي تصبح الرياضة مستدامة؛
- (ب) يجب على المنظمات الرياضية أن تجعل أهدافها وإجراءاتها المناخية علنية، مع القيام بإجراءات واضحة للغاية للحد من الانبعاثات مثل الاقتصار على استخدام الطاقة المتجددة وبناء أماكن رياضية خالية من الكربون. ويمكن أيضاً بث رسائل العمل المناخي عن طريق الملاعب والرياضيين من خلال وسائل التواصل الاجتماعي؛
- (ج) ينبغي للمنظمات الرياضية أن تشجع المسؤولية المناخية على امتداد سلسلة التوريد، بما في ذلك النقل والترويج وإصدار التذاكر؛
- (د) ينبغي للحكومات أن ترصد البيانات المحكمة وأن تبلغ عنها، بما في ذلك الطيف الأوسع للانبعاثات المتعلقة بالأحداث الرياضية.

5 - الرياضة كمحفز للتعافي من الكوارث وبناء السلام ومنع الجريمة والعنف

92 - الرياضة أداة فعالة لبناء هويات مشتركة، ومنع النزاع والجريمة والعنف، وتوفير الدعم النفسي - الاجتماعي للأشخاص الذين يتعافون من النزاعات والكوارث. ويمكن للرياضة، إذا ما سخرت عن قصد أن يكون لها أثر حفاز، بحيث تساعد على تخفيف حدة التوترات وأعمال العنف التي تفاقمت خلال الجائحة، مع إرساء الأساس لمجتمعات أكثر سلاماً وتماسكاً وقدرة على الصمود.

93 - وتبين جهود الأوساط الرياضية للتصدي للجائحة، التي أبرزها الفرع الثاني، أن الرياضة يمكن أن تكون وسيلة قيمة لإدارة الأزمات ومنع الكوارث والتعافي منها. ويمكن تسخير الرياضة لتحفيز المشاركة المجتمعية، وتعبئة المتطوعين، وتوفير قناة مستمرة للتواصل الاجتماعي والدعم النفسي - الاجتماعي.

94 - ويجري تشكيل البرامج الرياضية بطرق متزايدة التعقيد لمعالجة الصدمات النفسية، وتحسين الرفاه، وتعزيز قدرة الأشخاص المشردين بسبب العنف أو النزاع أو الكوارث على الصمود. فعلى سبيل المثال، أبلغت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عن استجابة ساحقة من جانب الاتحادات الرياضية الوطنية

United Nations, "Addressing climate change through sport", Future of the World Policy Brief No. 128 (New York, 2022) <https://jsfd.org/2021/08/23/the-contribution-of-sport-to-the-sustainable-development-goals-insights-from-commonwealth-games-associations/>

للعمل مع المفوضية دعماً للاجئين الأوكرانيين. وفي بنغلاديش، تعتمد منظمة أرض الإنسان ومؤسسة الملاذ الأولمبي على الرياضة لتعزيز قدرة الأشخاص النازحين بسبب الكوارث المناخية على الصمود.

95 - وقد أدركت بلدان ومنظمات عديدة أن الرياضة يمكن تشكيلها لتعزيز مجتمعات أكثر سلاماً وتماسكاً، فضلاً عن المساعدة على إرساء الأساس للسلام في المناطق المتضررة من النزاعات. وافتتحت كوستاريكا سلسلة من المراكز المدنية لإشراك الشباب والأطفال المعرضين للخطر في أنشطة، منها الرياضة، تيسر منع العنف، وتشجع الإدماج الاجتماعي، وتعزز قدرات المواطنين على التعايش. وأدمجت حكومة إسرائيل الرياضة في جهودها الرامية إلى تعزيز السلام، حيث قامت بتسخير الرياضة لتيسير العلاقات بين اليهود والعرب الإسرائيليين. وفي منطقة البحيرات الكبرى في أفريقيا، دربت منظمة السلام والرياضة معلمين محليين على تطبيق منهجية السلام والرياضة، وفتحت مراكز تدريب مجتمعية توفر أنشطة أسبوعية في مجالي الرياضة وبناء السلام لصالح 700 من الشباب.

96 - ويمكن أن تكون الرياضة أيضاً أداة فعالة للمساعدة في إعادة دمج الأشخاص الذين قضوا وقتاً في السجن. فعلى سبيل المثال، تشجع منظمة Vision Changers Kenya الأحداث الجانبية على رؤية أنفسهم في ضوء جديد وأكثر إيجابية من خلال الرياضة والتكنولوجيا. كما يتم تسخير الرياضة لتشجيع التعاون مع المجتمعات المحلية وتنقيف الجمهور بشأن الحاجة إلى إعادة إدماج الأطفال المخالفين للقانون.

رابعاً - الاستنتاجات والتوصيات

97 - للدفع بالعمل المتعلق بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام وتعظيم مساهمة الرياضة في مرحلة التعافي من جائحة كوفيد-19 وما بعدها، قد تود الجمعية العامة أن تنظر في التوصيات التالية:

(أ) الإشارة إلى الإمكانية التي تنطوي عليها الرياضة لتحقيق فوائد قصيرة الأجل، مع مساعدتها في الوقت نفسه على تحفيز التغيير التحويلي متشياً مع أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك معالجة أزمة المناخ؛

(ب)حث الحكومات على تعزيز الإجراءات الرامية إلى صياغة السياسات والبرامج التي تحقق تلك الإمكانية من خلال إدماج الرياضة والتربية البدنية العالية الجودة والنشاط البدني العالي الجودة في مرحلة التعافي من كوفيد-19 وما بعدها، وكذلك في خطط التنمية المستدامة؛

(ج)تشجيع منظومة الأمم المتحدة على دعم الدول الأعضاء في الاضطلاع بهذه الجهود؛

(د)اعتماد تدابير لتعزيز تعاون الحكومات الوطنية والمحلية مع الكيانات الشعبية التي تنفذ مفهوم تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، بما في ذلك بناء شراكات تمكينية، وتعزيز القدرات المحلية على رصد الآثار وتوسيع نطاق ما ينجح بطريقة مستدامة؛

(هـ)تعزيز توفير أنشطة تنمية القدرات والتعاون التقني والمساعدة المالية لإتاحة تنفيذ السياسات والنهج التي ترمي إلى تعظيم مساهمات تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، بما في ذلك على مستوى القواعد الشعبية، فيما يتعلق بالتغلب على الفقر وتعزيز الإدماج الاجتماعي والحد من أوجه عدم المساواة؛

(و)تشجيع الأمم المتحدة وأصحاب المصلحة المعنيين على اتخاذ خطوات متضافرة لتسخير الرياضة على نحو أكمل لمعالجة الآثار المدمرة للجائحة على معدلات التعليم والعمالة في العالم النامي؛

- (ز) اتخاذ خطوات لتعزيز الاتساق على نطاق منظومة الأمم المتحدة وزيادة التعاون فيما بين كيانات المنظومة، في إطار ولاياتها، للنهوض بالرياضة بوصفها عاملاً مساعداً لتحقيق التنمية والسلام؛
- (ح) الاعتراف بعمل الفريق المشترك بين الوكالات المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام وتشجيع كيانات الأمم المتحدة على العمل بشكل تعاوني من خلال الفريق المشترك بين الوكالات لتعزيز الاتساق والكفاءة، بما في ذلك عن طريق المبادرات التعاونية والأدوات المشتركة؛
- (ط) تعزيز قدرة الأمانة العامة على كفالة اتباع نهج "توحيد أداء الأمم المتحدة".

المرفق

المساهمات في التقرير

الدول الأعضاء

- 1 - أستراليا
- 2 - الصين
- 3 - السلفادور
- 4 - ألمانيا
- 5 - غواتيمالا
- 6 - هنغاريا
- 7 - إيطاليا
- 8 - اليابان
- 9 - ليتوانيا
- 10 - المكسيك
- 11 - موناكو
- 12 - المغرب
- 13 - بيرو
- 14 - رومانيا
- 15 - توغو
- 16 - تركيا

الجهات المساهمة من الأمم المتحدة

- 1 - منظمة العمل الدولية
- 2 - البرنامج العالمي المعني بأمن المناسبات الرياضية الكبرى والترويج للرياضة وقيمتها كأداة لمنع التطرف العنيف
- 3 - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة
- 4 - منظمة الأمم المتحدة للطفولة
- 5 - مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة
- 6 - منظمة الصحة العالمية
- 7 - تحالف الأمم المتحدة للحضارات

الجهات المساهمة العامة والخاصة

ما مجموعه 81 جهة، بما في ذلك الجامعات والجماعات المجتمعية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية والاتحادات الرياضية

الحوار بين الجهات صاحبة المصلحة المتعددة حول دور الرياضة في معالجة أوجه عدم المساواة في أوقات الأزمات والتعافي

عُقد في 12 نيسان/أبريل 2022 لإثراء هذا التقرير. وشارك في الحوار 125 شخصاً، منهم خبراء وممارسون، من 24 بلداً.
